كتب إليه قوله .

(إذا أَوْدَى مُعَاوِيةُ بنُ حربٍ ... فبشّرْ شَعْب قعْبك بانِصداعِ) .

(فأشْهدُ أن أمّك لم تباشر ... أبا سُفيان واضعةَ القِنَاعِ) .

(ولكن كان أمرٌ فيهِ لَبْس ... على وَجَل شديدٍ وامتناع) .

وقوله .

(أَلا أبلغْ مُعاويةَ بنَ حَرْبٍ ... مُغلْغَلةً مِن الرّجل اليَمانِي) .

(أتغضبُ أنْ يُقال أبوك عَفّ ... وتَرْضى أنْ يُقال أبُوك زَانِي) .

(فأشهدُ أنّ رِحْمَكَ مِن زيادٍ ... كرِحْمِ الفيل من ولَدِ الأتانِ) .

(وأشهدُ أنها ولدت زياداً ... وصخرٌ من سُمَيّةَ غيرُ دَانِي) .

فدخل عبيد ا بن زياد على معاوية فأنشده هذه الأشعار واستأذنه في قتله فلم يأذن له وقال أدبه أدبا وجيعا منكلا ولا تتجاوز ذلك إلى القتل وذكر باقي الحديث كما ذكره من تقدم .

قالوا جميعا وقال ابن مفرغ يذكر جوار المنذر بن الجارود إياه وأمانه .

(تركتُ قُرَيْشاً أن أجاوِر فيهمُ ... وجاورتُ عَبْدَ القَيْس أهل المُشَقّرِ) .

(أُناسٌ أجارونا فكان جِوارُهم ... أعاصِيرَ من قَسْو العِراق المُبَذّرِ) .

(فأصبح جارِي من خُزَيْمَةَ قائماً ... ولا يمنع الجِيرانَ غَيْرُ المُشَمّرِ) .

وقال أيضا في ذلك .

(أصبحتُ لا من بَنِي قَيْس فتَنْصُرنِي ... قيسُ العِراق ولم تغْضَب لنا مُضَرُ)